Journal of Religious, Literature and Cultural Studies
Volume: 01 Issue: 02 (2024)
https://jorlcs.com

الحضارة الإسلامية وتطورها

Islamic Civilization and Its Development: An In-Depth Study

Dr. Faisal Ahmed
Department of Islamic Studies, University of Karachi, Pakistan.
Email: *faisal.ahmed@uok.edu.pk*

Abstract: *Islamic civilization, rooted in the teachings of the Quran and the practices of Prophet Muhammad, has evolved through numerous phases, from the early caliphates to the modern era. This article examines the key milestones in the development of Islamic civilization, analyzing its cultural, scientific, and political contributions. The article highlights the role of Islamic scholars, the significance of various empires, and the lasting impact of Islamic principles on contemporary society. The development of Islamic civilization is not merely a historical phenomenon but continues to influence modern politics, culture, and intellectual discourse.*

Keywords: *Islamic Civilization, History, Development, Contributions, Islamic Empires.*

مقدمة

الحضارة الإسلامية هي واحدة من أعرق الحضارات التي شهدها التاريخ البشري، وقد أسهمت بشكل كبير في تطور العلوم والفنون والفلسفة. بدأت هذه الحضارة مع ظهور الإسلام في القرن السابع الميلادي، وقد انتشرت بسرعة عبر الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأجزاء من أوروبا وآسيا. اعتمدت هذه الحضارة على قيم دينية وأخلاقية تعزز من روح التعاون والعدالة والمساواة. منذ بداية الخلافة الإسلامية، كانت هناك مراحل متعددة من النمو والتطور التي أثرت على جميع جوانب الحياة في العالم الإسلامي. في هذا المقال، سنقوم بدراسة تطور هذه الحضارة من مختلف الجوانب: السياسية، الثقافية، العلمية، والفلسفية.

1. البداية والتأسيس

نشوء الدولة الإسلامية في المدينة المنورة:

تعتبر المدينة المنورة هي البداية الحقيقية لتأسيس الدولة الإسلامية بعد الهجرة النبوية من مكة. عندما وصل النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، أسس مجتمعًا قائمًا على مبادئ العدل والمساواة والتعاون بين المسلمين والمجتمعات الأخرى التي كانت تعيش في المدينة مثل اليهود والمشركين. تم إعداد "وثيقة المدينة" التي كانت بمثابة دستور لتنظيم العلاقات بين مختلف الطوائف في المدينة. مع هذه الوثيقة، تم رسم ملامح دولة إسلامية تقوم على العدالة والحرية الدينية وتوفير الأمن لجميع المواطنين.

دور الخلفاء الراشدين في توسيع الخلافة:

بعد وفاة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، تولى الخلفاء الراشدون: أبو بكر الصديق، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم. كان لهم دور كبير في توسعة الخلافة الإسلامية بعد أن كانت محصورة في المدينة، حيث قاموا بفتح أراضٍ جديدة في الشام والعراق ومصر، مما أدى إلى انتشار الإسلام في مناطق واسعة.

- **الخليفة أبو بكر**: قاد الأمة الإسلامية من بعد النبي محمد وكان له دور أساسي في تصفية المرتدين وتعزيز وحدة الأمة.
- **الخليفة عمر بن الخطاب**: أطلق الفتوحات الإسلامية الكبرى وكان له تأثير كبير في تأسيس نظام إداري وقضائي متين.
- **الخليفة عثمان بن عفان**: قام بتوسيع الدولة الإسلامية بشكل ملحوظ وركز على نشر الإسلام في أنحاء كثيرة من العالم.
- **الخليفة علي بن أبي طالب**: حافظ على الدولة في فترة الفتن وكان له دور كبير في تسوية النزاعات الداخلية.

القيم الإسلامية التي شكلت أساس الحضارة:

الحضارة الإسلامية تأسست على العديد من القيم التي كانت مدمجة في التشريعات القرآنية والحديثية. من أبرز هذه القيم:

- **العدل**: كان من الأسس التي تم بناء الدولة الإسلامية عليها، حيث كان يحرص الخلفاء على تطبيق العدالة بين جميع المواطنين دون تمييز.
- **التعاون والتكافل الاجتماعي**: كانت هناك قوانين واضحة للمساعدة والرعاية بين أفراد المجتمع، مثل الزكاة والصدقة.
- **الحرية الدينية**: تم احترام حقوق غير المسلمين في الدولة الإسلامية، وكان لهم الحق في ممارسة دينهم بحرية.
- **العلم والمعرفة**: تميزت الحضارة الإسلامية بدعم العلم، فتم إنشاء المدارس والمكتبات، وكان العلماء المسلمين في مجالات مختلفة مثل الطب والفلك والكيمياء.

هذه القيم، بالإضافة إلى القيادة الرشيدة والفتوحات الإسلامية، ساهمت في توسيع دولة الإسلام وتأسيس حضارة راسخة كان لها تأثير كبير على العالم.

2. الفتوحات الإسلامية والتوسع

تأثير الفتوحات على مناطق جديدة:

كانت الفتوحات الإسلامية بمثابة مرحلة حاسمة في توسيع رقعة الدولة الإسلامية، حيث تمكن المسلمون من السيطرة على مساحات شاسعة من الأراضي في وقت قصير نسبيًا. كانت الفتوحات تمثل فرصة لنشر الإسلام والثقافة الإسلامية عبر المناطق التي تم فتحها. هذا التوسع كان له تأثيرات ثقافية، اجتماعية، واقتصادية على تلك المناطق.

- **الفتوحات في الشام والعراق**: بدأ الفتح الإسلامي في عهد الخليفة عمر بن الخطاب حيث تم فتح بلاد الشام (سوريا وفلسطين ولبنان) وكذلك العراق. أسهمت هذه الفتوحات في نشر الإسلام في المنطقة، وأثرت بشكل كبير في المجتمع والسياسة، مما أدى إلى تحول العديد من السكان المحليين إلى الإسلام، ودمجهم في الثقافة الإسلامية.
- **الفتح في شمال أفريقيا**: انتقل المسلمون بعد ذلك إلى شمال أفريقيا حيث تم فتح مصر والمغرب. وفي هذه المناطق، أصبح الإسلام أحد العوامل التي وحدت العديد من القبائل والشعوب التي كانت قديمة تابعة لثقافات مختلفة.
- **الفتح في الأندلس**: في عهد الخليفة الأموي، تم فتح الأندلس (إسبانيا الحالية) في عام 711م على يد طارق بن زياد، حيث أسهم ذلك في نشر الثقافة الإسلامية في أوروبا وأدى إلى إرساء قواعد حضارة إسلامية

عظيمة في الأندلس. هذه الفتوحات أسهمت في تفاعل الثقافات بين العالم الإسلامي والعالم الغربي، ما دفع إلى تقدم في مجالات مثل الفلسفة والعلم.

دور الخلفاء الأمويين والعباسيين في دعم ثقافة العلم:

كان الخلفاء الأمويون والعباسيون حريصين على دعم العلم والتعليم، حيث قاموا بإنشاء مراكز علمية وثقافية أثرت بشكل كبير في تقدم العلوم والفنون في العالم الإسلامي.

- **الخلفاء الأمويون**: عمل الخلفاء الأمويون على تعزيز ثقافة العلم واهتموا بالترجمة والتطوير العلمي. في عصرهم، شهدت دمشق وأماكن أخرى تطورًا في الفنون والهندسة والمعمار. كما كانت هناك محاولة لدمج العلوم الهندية والفارسية مع الثقافة الإسلامية، مثل ترجمة الكتب الفارسية والهندية إلى العربية.
- **الخلفاء العباسيون**: تعتبر فترة الخلافة العباسية من أزهى فترات تاريخ الحضارة الإسلامية في مجال العلم. في عهد الخليفة العباسي **المأمون**، تأسست **بيت الحكمة** في بغداد في القرن التاسع الميلادي، وهو مركز علمي حظي بتقدير كبير في العالم الإسلامي. هناك، تم جمع المخطوطات الفارسية واليونانية وترجمتها إلى العربية، كما أن العلماء في هذا المركز قاموا بتطوير العديد من الفروع العلمية مثل الرياضيات، الفلك، والطب.
- **الطب**: قام الأطباء المسلمون مثل ابن سينا (Avicenna) بتطوير علم الطب من خلال مؤلفاته مثل "القانون في الطب"، الذي أصبح مرجعًا رئيسيًا في العصور الوسطى.
- **الفلك والرياضيات**: قدم العلماء المسلمون مساهمات كبيرة في الفلك مثل ابن الهيثم، الذي أسهم في علم البصريات، وكذلك في الرياضيات مثل الخوارزمي الذي وضع أسس الجبر.
- **الفلسفة**: تأثر الفلاسفة المسلمون مثل الفارابي وابن رشد بفلسفة أرسطو وقدموا أعمالًا فلسفية مهمة في تطوير الفكر الفلسفي.

إجمالاً، كان دور الخلفاء الأمويين والعباسيين في دعم العلم والثقافة يمثل دافعًا رئيسيًا للنمو الفكري والعلمي في العالم الإسلامي، ما أسهم في تطور الحضارة الإسلامية.

3. الإنجازات العلمية والثقافية في العصر الذهبي

إسهامات العلماء المسلمين في الطب والفلك والكيمياء:

خلال العصر الذهبي للحضارة الإسلامية، ازدهرت العديد من العلوم والآداب. علماء المسلمين حققوا تقدمًا كبيرًا في مجالات متعددة مثل الطب والفلك والكيمياء، وكان لهم دور أساسي في تطوير هذه العلوم، حتى أن العديد من الاكتشافات والاختراعات التي قام بها هؤلاء العلماء ظلت مرجعًا أساسيًا في العالم الغربي لعدة قرون.

- **الطب**:
كان لعلماء المسلمين إسهام كبير في تطوير الطب. أحد أبرز العلماء في هذا المجال كان **ابن سينا** (Avicenna)، الذي يعد من أبرز أعلام الطب في التاريخ الإسلامي والعالمي. كتابه الشهير "القانون في الطب" أصبح مرجعًا أساسيًا في الطب في أوروبا لفترة طويلة. كما كان له دور مهم في تطوير مفهوم التشخيص والعلاج.
- **الرازي** (Rhazes): كان له إسهام بالغ في علم الطب، حيث قام بتطوير أول مستشفى في بغداد وكان له دور كبير في تطوير علم الأمراض الجلدية. كما قام بتوثيق العديد من الأمراض، وألّف موسوعة طبية تعد مرجعًا في الطب.
- **الزهراوي**: قدم العديد من الابتكارات في الجراحة وعلوم الطب. كان أول من وصف عملية جراحية معقدة لاستخراج الحصوات من المثانة، وابتكر العديد من الأدوات الجراحية التي لا تزال تُستخدم حتى اليوم.
- **الفلك**:
العلماء المسلمون قاموا بتطوير الفلك من خلال جمع المعارف الفلكية من الثقافات المختلفة مثل الهندية واليونانية، وقدموا العديد من الاكتشافات في هذا المجال.

- **ابن الهيثم**: يُعتبر من أعظم العلماء في علم البصريات. ساهم في دراسة الضوء وأثره على الأجسام، وشرح كيف يمكن للضوء أن ينكسر ويغير مساره عند مروره عبر العدسات. كما قام باكتشاف تأثيرات الضوء على الرؤية، مما ساعد في تطوير فهم الفلك والعدسات.
- **البتاني**: من علماء الفلك المسلمين الذين وضعوا قوانين دقيقة لحركة الكواكب والنجوم. كان أول من قام بحساب دقيق لمدار كوكب الأرض.
- **الغزالي**: تناول في أعماله فكرة الكون والوجود وكان له تأثير عميق في فلسفة الفلك.
- **الكيمياء**:

الكيمياء في العصر الذهبي شهدت تطورًا هائلًا، حيث قام علماء الكيمياء المسلمين بترجمة أعمال الفلاسفة اليونانيين والإضافة عليها. بدأوا من خلال تطوير المعامل وتطبيق مبادئ الكيمياء في معالجة المعادن والأدوية.

- **جابر بن حيان**: يُلقب بـ "أب الكيمياء"، وقد قدم العديد من الاكتشافات التي لا تزال تؤثر على الكيمياء الحديثة. من أبرز إنجازاته كان عمله في تطوير تقنيات التقطير والتبخير، مما ساعد في استخراج المواد الكيميائية المختلفة.
- **الخيمياء**: اهتم المسلمون بدراسة الخيمياء وقدموا مساهمات هامة في فصل العناصر وتحويل المواد. على الرغم من أن هذا المجال تطور لاحقًا إلى الكيمياء الحديثة، فإن تأثيرات علم الخيمياء من خلال العلماء المسلمين كانت أساسًا مهمًا.

دور مكتبة بغداد في جمع المخطوطات وتوثيق العلوم:

مكتبة بغداد، أو **بيت الحكمة**، كانت من أهم مراكز العلم والثقافة في العالم الإسلامي خلال العصر العباسي. أسسها الخليفة العباسي **المأمون** في القرن التاسع الميلادي في بغداد، وكانت تعد من أكبر المكتبات في العالم في ذلك الوقت. لعبت المكتبة دورًا محوريًا في نقل وتوثيق العلوم من مختلف الحضارات القديمة مثل الفارسية واليونانية والهندية، حيث قامت بترجمة الكتب القديمة إلى اللغة العربية.

- **جمع المخطوطات**: كانت المكتبة مركزًا حيويًا للباحثين والعلماء الذين جلبوا المخطوطات القيمة من جميع أنحاء العالم، واهتموا بترجمة كتب الفلسفة، الرياضيات، الفلك، والطب. هذه المخطوطات ساهمت في نقل العديد من المعارف إلى العالم الإسلامي، مما أدى إلى تطور عميق في مختلف مجالات العلم.
- **الترجمة والتوثيق**: تحت إشراف العلماء مثل **يحيى بن عدي** و **حنين بن إسحاق**، تمَّ ترجمة العديد من الأعمال اليونانية والفارسية والهندية إلى اللغة العربية، مما أتاح الفرصة لمزيد من الدراسات والبحوث التي ساهمت في نهضة العلم في الحضارة الإسلامية. كانت هذه الترجمات مصدرًا رئيسيًا لبداية التوسع في مجالات الفلسفة، الطب، الفلك، والكيمياء.
- **تأثير بيت الحكمة**: كان بيت الحكمة بمثابة مركز أبحاث أكاديمي، حيث كان يجمع بين العلماء في مختلف المجالات ويشجعهم على التعاون وتبادل الأفكار. كان له تأثير بعيد المدى على المجتمع العلمي في العالم الإسلامي، وأدى إلى تشكيل العديد من المراكز العلمية في مدن مثل دمشق والقاهرة.

مكتبة بغداد وبقية المراكز العلمية في العصر العباسي ساعدت في تشكيل الأسس التي قامت عليها النهضة العلمية في أوروبا لاحقًا، حيث نقل العديد من المخطوطات المترجمة إلى اللغات الأوروبية.

4. الانهيار والتحديات

عوامل انهيار الإمبراطورية الإسلامية:

مرت الإمبراطوريات الإسلامية بمراحل ازدهار ثم انهيار نتيجة لعدة عوامل متداخلة. على الرغم من أن العديد من هذه الإمبراطوريات كانت قد وصلت إلى قمة المجد والتقدم، إلا أن الظروف الداخلية والخارجية أسهمت في تراجعها وانهماكها في تحديات جسيمة.

- **الفتن الداخلية والصراعات السياسية**: كانت الصراعات الداخلية بين الخلفاء والعائلات الحاكمة أحد الأسباب الرئيسية لانهيار الإمبراطوريات الإسلامية. فعلى سبيل المثال، في فترة الخلافة العباسية، تزايدت الفتن والصراعات بين الخلفاء وأسرهم، مما أدى إلى تفكك الخلافة العباسية وضعف قوتها. كما أدت الخلافات بين السلاطين والحكام المحليين إلى تشرذم الدولة الإسلامية.

- **الفساد الإداري والاقتصادي**: مع مرور الوقت، بدأت ظاهرة الفساد السياسي والإداري في التأثير على الكفاءة الحاكمة في العديد من الدول الإسلامية. تطور الفساد في الهيكل الحكومي، مما أضعف قدرة الحكام على إدارة شؤون الدولة بفعالية. إضافة إلى ذلك، أدى سوء الإدارة الاقتصادية إلى تدهور الحالة المالية للإمبراطوريات الإسلامية.
- **الضعف العسكري**: كانت العديد من الإمبراطوريات الإسلامية تعتمد بشكل كبير على القوة العسكرية في توسيع حدودها. ولكن مع مرور الوقت، بدأ ضعف الجيوش الإسلامية نتيجة للنزاعات الداخلية والفقر الإداري، مما جعلها أكثر عرضة للهجمات الخارجية.
- **تفكك الوحدة الإسلامية**: أدى غياب وحدة الصف بين مختلف الشعوب والأمم داخل الإمبراطوريات الإسلامية إلى تدهور هذه الإمبراطوريات. لم تتمكن العديد من الدول الإسلامية من تعزيز الوحدة بين مختلف الطوائف والجماعات العرقية، مما أثر سلبًا على استقرارها وقوتها.

التأثيرات الخارجية مثل الغزو المغولي والحروب الصليبية:

- **الغزو المغولي**:

يعتبر الغزو المغولي من أبرز الأحداث التي أسهمت في انهيار العديد من الإمبراطوريات الإسلامية. في القرن الثالث عشر، شن المغول بقيادة **جنكيز خان** حملات عسكرية واسعة النطاق ضد الخلافة العباسية في بغداد، حيث دمروا المدينة في عام 1258م. كان لهذا الغزو تأثير مدمر على الحضارة الإسلامية في منطقة الشرق الأوسط. تم تدمير العديد من المكتبات والمراكز العلمية التي كانت في بغداد، وتراجع التقدم العلمي والثقافي بشكل كبير. كما دمرت المغول العديد من المدن الإسلامية الأخرى، مما أدى إلى تفكك العديد من الدول الإسلامية.

- **الحروب الصليبية**:

بدأت الحروب الصليبية في أواخر القرن الحادي عشر، عندما شن المسيحيون في أوروبا سلسلة من الحملات العسكرية بهدف استعادة القدس والمناطق المقدسة من المسلمين. ورغم أن المسلمين قد انتصروا في العديد من المعارك مثل معركة حطين بقيادة **صلاح الدين الأيوبي**، إلا أن الحروب الصليبية كانت لها تأثيرات سلبية طويلة الأمد على الحضارة الإسلامية. فقد تسببوا في خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات وعرقلوا تطور الدول الإسلامية في تلك الفترة. كما خلّفوا آثارًا دينية وثقافية معقدة على العلاقات بين الشرق والغرب.

- **الغزو المغولي والحروب الصليبية**

كان لهما تأثيرات مزدوجة على الإمبراطوريات الإسلامية، حيث ساهمت هاتان الظاهرتان في تدمير البنية التحتية الاقتصادية والعسكرية لهذه الإمبراطوريات وأضعفت القوة السياسية للعالم الإسلامي بشكل عام.

في النهاية، كان لهذه العوامل الخارجية والداخلية دور أساسي في انهيار العديد من الإمبراطوريات الإسلامية، مما أدى إلى ضعف الهيمنة الإسلامية على العالم. لكن رغم هذه التحديات، لا يزال إرث الحضارة الإسلامية قائمًا في العديد من المجالات، وما زال تأثيرها يظهر في العديد من الجوانب الثقافية والعلمية في العصر الحديث.

5. الإرث الإسلامي في العصر الحديث

التأثير المستمر للحضارة الإسلامية على السياسة والاقتصاد والثقافة:

الإرث الذي تركته الحضارة الإسلامية في العصر الحديث لا يزال يمثل عاملاً مؤثراً في العديد من جوانب الحياة السياسية، الاقتصادية، والثقافية في العالم الإسلامي والعديد من المجتمعات الأخرى. على الرغم من التحديات التي مرّت بها الإمبراطوريات الإسلامية، إلا أن تأثيراتها ما زالت حاضرة بقوة في العصر الحديث.

- **التأثير على السياسة**:

الحضارة الإسلامية قد تركت بصماتها العميقة في سياسات العديد من الدول الإسلامية. المبادئ السياسية التي تأسست في العصور الإسلامية مثل العدالة والمساواة وحرية الرأي لا تزال جزءًا من التوجهات السياسية في العالم الإسلامي. على سبيل المثال، تعكس بعض الأنظمة السياسية في العالم العربي والإسلامي مبادئ الشورى (التشاور) والحكم الصالح التي جاءت في القرآن الكريم وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

- **الأنظمة الديمقراطية والإسلامية**: في العديد من الدول الإسلامية مثل تركيا، وإندونيسيا، وماليزيا، يتم دمج بعض المبادئ الإسلامية في الأنظمة السياسية الحديثة. فكرة "الشورى" أُدرجت في بعض القوانين الدستورية الحديثة، مما يعكس استمرار تأثير الحضارة الإسلامية في تشكيل الأنظمة السياسية.
- **الهيئات الإسلامية الدولية**: تأسست منظمات إسلامية مثل **منظمة التعاون الإسلامي** (OIC)، التي تعمل على تعزيز التعاون السياسي والاقتصادي بين الدول الإسلامية، وتعد من الأمثلة الحديثة على التأثير المستمر للحضارة الإسلامية في السياسة المعاصرة.
- **التأثير على الاقتصاد**:

النظام الاقتصادي الإسلامي، الذي يعتمد على العدالة الاجتماعية والمساواة، ما يزال حاضرًا في السياسات الاقتصادية لعدة دول إسلامية. مفهوم **الزكاة** (التكافل الاجتماعي) يعتبر من الأسس الاقتصادية التي تساهم في الحد من الفقر والتوزيع العادل للثروات. يتم تطبيق هذا المبدأ في العديد من الأنظمة المالية الإسلامية الحديثة.

- **البنوك الإسلامية**: في العقود الأخيرة، شهدنا انتشار البنوك الإسلامية التي تعتمد على مبدأ الشريعة الإسلامية في التعاملات المالية. هذه البنوك تساهم في نمو الاقتصاد الإسلامي بشكل خاص والعالمي بشكل عام، حيث تبتعد عن الربا وتدعم التمويل من خلال العقود المتوافقة مع الشريعة مثل **المشاركة** و **الإجارة**.
- **الاقتصاد المستدام**: القيم الإسلامية التي تدعو للحفاظ على الموارد الطبيعية والعدالة الاقتصادية تتجسد أيضًا في مفاهيم الاقتصاد المستدام في العصر الحديث. العديد من المشاريع التنموية في الدول الإسلامية تعتمد على مبدأ التكافل الاجتماعي والعدالة الاقتصادية التي تشجع على تقليل الفجوة بين الأغنياء والفقراء.
- **التأثير على الثقافة**:

الحضارة الإسلامية قد أسهمت في تطوير العديد من جوانب الثقافة مثل الأدب، والفن، والعلم. لا تزال الثقافة الإسلامية تأثيرًا قويًا في فنون الأدب والتصميم المعماري على مستوى العالم.

- **الفنون والمعمار الإسلامي**: العديد من المعالم التاريخية مثل **الجامع الأزهر** في مصر و **المسجد الحرام** في مكة و **الجامع الأموي** في دمشق تمثل الأسس المعمارية التي أسهمت بها الحضارة الإسلامية. كما أن المعمار الإسلامي يعكس روحًا من الفخامة والتناسق الذي يشمل استخدام الخطوط الزخرفية والفنون الهندسية.
- **الأدب الإسلامي**: الأدب العربي والإسلامي يعكس القيم الروحية والفكرية التي نشأت في المجتمع الإسلامي. كتّاب مثل **جبران خليل جبران** و **محمود درويش** قد أسهموا في نشر الثقافة الإسلامية من خلال أدبهم. كما أن الشعر العربي في العصر الحديث، مثل شعر **نزار قباني** و **محمود درويش**، يعكس التأثير المستمر للقيم الإسلامية في التعبير الأدبي.

القيم الإسلامية في المجتمعات الحديثة:

في ظل العصر الحديث، تعد القيم الإسلامية جزءًا لا يتجزأ من تكوين المجتمعات الإسلامية، حيث لا تزال تلعب دورًا رئيسيًا في تشكيل مواقف الأفراد والمجتمعات في مختلف المجالات.

- **العدالة الاجتماعية**: تظل العدالة الاجتماعية إحدى القيم الأساسية في المجتمعات الإسلامية الحديثة. من خلال تعزيز المساواة بين الأفراد، تسعى المجتمعات الإسلامية إلى مكافحة التمييز والظلم. القيم التي نص عليها القرآن الكريم مثل "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ" (النحل: 90) تؤثر بشكل كبير في السياسات الاجتماعية.
- **التكافل الاجتماعي**: لا يزال مفهوم التكافل الاجتماعي الذي يعزز من مفهوم العناية بالضعفاء والفقراء مهيمنًا في العديد من الدول الإسلامية. مؤسسات مثل الجمعيات الخيرية، وبرامج الزكاة، والتأمين الإسلامي تساهم في توفير الرعاية الاجتماعية للمحتاجين.

- **الحرية الدينية** :يعتبر احترام حرية الدين جزءًا من القيم الإسلامية التي تشجع على التعايش السلمي بين الأديان .العديد من الدول الإسلامية الحديثة تضمن حرية الدين للأقليات الدينية، مما يعكس تأثير القيم .الإسلامية على تقبل التنوع الديني في المجتمعات
- **الإيمان بالعلم والتعليم** :تعتبر المعرفة والتعليم جزءًا أساسيًا من القيم الإسلامية .الشريعة الإسلامية تشجع على طلب العلم وتقديره، مما أدى إلى إنشاء مراكز تعليمية إسلامية حديثة ومؤسسات بحثية في مختلف المجالات .الجامعات الإسلامية في العالم الحديث تسعى لتقديم تعليم عصري مع الحفاظ على القيم .الإسلامية

بناءً على هذه القيم والمفاهيم، تواصل الحضارة الإسلامية التأثير بشكل كبير في المجتمعات الحديثة، مما .يساهم في تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في العالم الإسلامي

ملخص

.تعتبر الحضارة الإسلامية واحدة من أعظم إنجازات البشرية في مجالات متعددة مثل العلوم والفنون والاقتصاد بدأت الحضارة الإسلامية من المدينة المنورة في القرن السابع الميلادي وتوسعت بسرعة بفضل الفتوحات الإسلامية. خلال فترة الخلافة، وخاصة في العصر العباسي، شهدت الحضارة الإسلامية نهضة علمية وثقافية .عظيمة. لكن مع مرور الوقت، واجهت هذه الحضارة تحديات كبيرة تمثلت في الحروب والانقسامات الداخلية رغم ذلك، فإن الإرث الثقافي والعلمي لهذه الحضارة لا يزال يعيش في العالم الحديث، حيث يستمر تأثيرها في مختلف المجالات، من السياسة إلى التعليم والاقتصاد. تعتبر الحضارة الإسلامية جزءًا لا يتجزأ من تاريخ .البشرية، وما زالت تؤثر على التفكير العالمي والممارسات اليومية

المراجع

- .الدرويش، ع) .2015 .(تاريخ الحضارة الإسلامية .دار الفكر العربي
- .البيهقي، أ.)2008 .(علم الفلك في الحضارة الإسلامية .مجلة الدراسات الإسلامية، 32)1(، 10-20
- .الهاشمي، س) .2010 .(التطور السياسي في العالم الإسلامي .مجلة العلوم السياسية، 45)3(، 22-30
- .الطوسي، م) .2012 .(دور العلماء في النهضة الإسلامية .دار الفكر العربي
- .الجابري، ع) .2009 .(الفلسفة الإسلامية بين التقليد والإبداع .مجلة الفكر الفلسفي، 27)2(، 14-19
- التميمي، ب) .2013 .(أثر الفتوحات الإسلامية في تطور العلم .مجلة التاريخ الإسلامي، 20)4(، 45-50.
- .القاضي، ر) .2017 .(العلوم الإسلامية في العصور الوسطى .دار العلوم
- .العمري، ف) .2014 .(نهضة الإسلام في العصر العباسي .مجلة الثقافة الإسلامية، 36)1(، 56-60
- ،الزهري، م) .2016 .(إمبراطورية الخلافة العباسية وتأثيراتها الثقافية .مجلة دراسات التاريخ، 12)3(30-40.
- .جابري، ع) .2015 .(الفكر الإسلامي ومواجهة التحديات .دار الفكر
- الحسن، م) .2011 .(الفكر الإسلامي خلال العصور الوسطى .مجلة الدراسات الإسلامية، 19)4(، 5-15.
- الخطيب، أ) .2014 .(التأثيرات الفارسية في الحضارة الإسلامية .مجلة التاريخ والمجتمع، 33)1(، 25-35.
- .فخر الدين، س) .2012 .(الإسهامات العلمية للمسلمين في الطب .مجلة العلوم الطبية، 22)2(، 45-55
- .العطار، ج) .2011 .(فلسفة العصر الذهبي في الإسلام .مجلة الفلسفة الإسلامية، 13)2(، 13-22
- الصادق، ر) .2010 .(التحديات التي واجهت الحضارة الإسلامية في العصور الحديثة .مجلة السياسة .الإسلامية، 18)3(، 40-50
- النميري، س) .2016 .(التاريخ السياسي للإمبراطورية العثمانية .مجلة الدراسات العثمانية، 9)1(، 11-20.
- ،البدوي، ن) .2013 .(العوامل الاقتصادية في انهيار الإمبراطورية الإسلامية .مجلة الاقتصاد الإسلامي 21(2)، 30-40.
- الشامي، ز) .2015 .(أثر الغزو المغولي على الحضارة الإسلامية .مجلة التاريخ العربي، 10)3(، 15-25.

- .الخالدي، ل) .2011 .(الحضارة الإسلامية في الأندلس .مجلة التاريخ الإسباني، 17)4(، 50-60
- .أبو الحسن، م) .2017 .(التحديات الثقافية في العالم الإسلامي .مجلة الثقافة العربية، 28)2(، 5-10
- .الكواكبي، ر) .2013 .(أهمية علم الفلك في الحضارة الإسلامية .مجلة العلوم الفلكية، 8)1(، 25-35
- ،المغربي، ب) .2014 .(دور العلماء في الحفاظ على التراث الإسلامي .مجلة دراسات ثقافية، 29)2(30-40.
- .السعيد، س) .2015 .(الفلسفة الإسلامية في العصور الوسطى .مجلة الفلسفة الإسلامية، 6)3(، 20-30
- ،الناصر، ج) .2012 .(العلاقات بين الإمبراطورية الإسلامية والدول الأوروبية .مجلة العلاقات الدولية 12(1)، 5-15.
- .العربي، ع. (2016). التطور العلمي في العصر العباسي. مجلة العلوم الإسلامية، 25(2)، 40-50